وقوله فهو أى الشخص المتصف بالرق دائف على القياس وربيذا أعاده لبقية معناه أيضا فقوله اى يسكبه فى محله ويقيم ولا يزول عنه ولا يذهب منه ويقال هدأ اذا مات أيضا فهو أى القائل المتصف بالهدء هادئ على القياس وفيه لف ونشر مرتب فيرقأ أى يخيط راجع لرفأ الثوب وبهدأ أى يسكن راجع لهدأ الناس والله أعلم. قوله

وقد ثاءبت لا تحت ذاك من كسل أو وسن قد اعتراك

والثوباء اسم لذاك الأمر أقول ثاءبت هو بفتح المثناة الفوقية والمثلثة الممدودة وبعد الهمزة موحدة ماض كتقاتلت والتاء فاعل وبينه معناه بقوله اذا فتحت فاك من أجل كسل بفتح الكاف والسين المهملة وهو التثاقل عن الشئ والفتور فيه مصدر كسل بالكسر كفرح أو وسن بفتح الواو والسين المهملة أيضا معطوف على الكسل والوسن ثقلة النوم أو اوله مصدر وسن كفرح أيضا وقوله قد اعتراك أى نزل بك وقاعله ما تقدم أى أحد معطوفين أو وقوله والثؤباء هى بضم المثلثة وفتح الهمزة والموحدة ممدود اسم كالعلم لذلك الأمر أى الثاء الذى هو التثاؤب وهو فتح الفم لأجل الكسل أو الوسن ويقال فيه ثئب بمعنى أيضا قال المجد ثئب كعنى ثأبا فهو مثؤوب وتثاءب وتثأب أصابه كسل وفترة كفترة النعاس وهى الثؤباء قلت ما قاله المصنف هنا قلت قولهم تثاوبت بابدال الهمزة واوا ولذلك انكرها الجوهرى فقال ولا تقل تثاوبت ونسبه فى المصباح للعامة فقال وتثاءب بالهمز تثاؤبا بوزن تقاتل تقاتلا قيل هى فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فمه وتثاوب بالواو عامى والله أعلم. قوله

وقد فقأت عينيه فى شر

فقيته

فعينه مفقوءة بعود أو اصبع أو طرف حديد

أقول فقأت بفتح الفاء والقاف وسكون الهمزة التى هى لامه لاتصاله بضمير الفاعل الذى هو التاء كمنعت وعينيه مفعول وقوله فى شر أى فى موضع شر وكأنه أراد بالشر الفتنة والمخاصمة لانها تدعو لذلك فعينه مبتدأ خبره مفقوءة على قياس المفعول المضروبة ومنتوحة وقوله بعود متعلق بمفقوءة والباء للآلة أو السببية والعود من الخشب لا الأحجار معروف وقوله أو اصبع بكسر الهمزة وفتح الموحدة فى اللغة الفصحى معطوف على عود وطرف بالتحريك معطوف على العود أيضا وحديد بدل أو عطف بيان من طرف أى أو قطعة من حديد ومعنى فقء العين اخراجها من محلها وازالتها من موضعها بأحد هاتيك الآلات ويقال فقأها بالتضعيف تفقئة أيضا ولعل هذا مما فيه لغة والناس على خلافه قوله.

وانت قد أرجأت أمر محمد الجريه وتهدأ فى الدار

فانت مرجئ ذلك المرجئه فاحفظ كالفحول درسه

قال المجد أرجأ الأمر أخره والناقة دنا نتاجها والصائم يصب شيئا وترك الهمزة لغة فى الكلام وآخرون مرجون لأمر الله مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة واذا لم تهمز فرجل مرجى بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ كمرجع لا مرج كمعط ووهم الجوهرى انتهى ظاهره أو صريحه تقتضى أن الجوهرى يقول منها رجل مرج كمعط وليس كذلك بل عبارة الجوهرى أرجأت الأمر اذا أخرته وقرئ وآخرون مرجئون لأمر الله أى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال رجل مرجئ مثل مرجع هذا اذا همزت واذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط فظهر لك ان ما قاله الجوهرى يجب المصير اليه. وما قاله المجد

Copyright © King Saud University